ليلى

"كم تحملين من المال معكي اريد المال منكي الآن ." انا لا احمل المال معي فقط انا احمل الكثير من المواقف بعضها سيء وبعضها لا بأس بها. انا اطالبكي هيا ادفعي هناك اشخاص ينتظرون دورهم. قلت له انتظر قليلاً سأدفع لك واخرجت القليل من المال. اعطاني الكرك الذي طلبته. بعدها حركت سيارتي بعيد عن طريق الناس توقفت في احد المواقف وجلست اتناول طعامي برويه.

فجأه اردت ان اتذكر اول يوم لي مع سيارتي، سيارتي اسمها ميد سمر يعني منتصف الصيف احبها كثيراً، اسافر بها حول ارجاء بلادي واعرف كل الشوارع التي بها انها السنه الرابعه التي اجول ب السياره حول ارجائها. تفاجئت بوجود احدهم واقف امام مصابيح السياره يلوح لي لافتح الباب يلبس ملابس باليه المنظر خفت على نفسي ف عدت للوراء بسرعه يوتيرن وهربت بسرعه. لم أنتبه للآخر الذي خلف السياره فاصطدمت به، صدمت جلست ابكى والرجل ينظر الى. قال لى احضري الاسعاف والشرطه انا ليس معي هاتف، بلغت على نفسي الشرطه واحضرت الاسعاف.

قال الشرطي وهو يكتب تقرير عن الحادثه اتضح ان الرجل الذي دهس بالسياره ليس له الا ثلاثه اطراف هذا ما اصر علينا ان نبلغ على المدعوه ليلى مستشفى الامراض النفسيه. لانها كانت تضحك وتبكي في آن واحد ولا ترغب بتسليم بطاقه الهويه التي تخصها. دخل كلامها في اذني كأنه دخان ثقيل يدخل الى رئه الانسان ولا يملك نفس يقاوم هذا الدخان.

قالت الدنيا صغيره اصغرها غامض في يوم عاصف سيهطل مطر من به لون مميز على احدى القرى. في كل يوم عاصف اصبحت انتظر هذا المطر ليهطل. اصبت بالقليل من الجنون، حتى قررت في يوم من الايام ان اخطف هذه الفتاة، بحثت عن عنوان منزلها وبعض المعلومات الدقيقه، حتى وصلت الى منزلها.

طرقت الباب ففتح لي والدها وقال من انت؟ قلت انا صديق المدعوه ليلى فقال لماذا تناديها بالمدعوة انت شرطي ام ماذا؟. قلت له لقد كشفت عن هويتي انا ابحث عن ابنتك ليلى لقد دهست احدهم وهربت، اضطررت للكذب على والدها فأعطاني عنوان المستشفى فقال هي تقيم هنا الآن ولا تقيم في منزلي.

في اليوم التالي استيقظت وانا مرتاح جهزت ملابسي واتجهت الى المستشفى الامراض النفسيه التي فالبلدة، استمعت لأغنيتي المفضله وانا متجه الى المستشفى. دخلت اليها وانا امثل بأني مرعوب! وصلت الى قسم الاستقبال وقلت لهم انا مريض اريد ان يعاد تأهيلي للعيش مره اخرى والإندماج في المجتمع. لم يسمحوا لي فقررت وفكرت بأسرع طريقه للدخول الى المستشفى.

دخل احدهم بعدي يقول هذا الشخص انا ادعى "ديموغرافي" وهو ينظر الي بطريقه غريبه، شكله شاحب وله شنب كبير، اكبر عن وجهه وحاجبان كبار اكبر عن وجهه ايضاً. فجأه انقلب وجهه وقال انا سفير هذه البلاد قالوا ادخلوه بسرعه الى غرفه العنايه الخاصه.

خفت من طريقه نظر فيها الي، وانا كيف ادخل الى الغرف الداخليه؟ يجب ان تكون بطريقه اذكى من التي رأيتها اكيد هناك شي مرغوب به في هذه المستشفى انه امر غريبه، تركت المستشفى خلفي ورحلت. وانا امشي فالطريق رأيت احداهن تلوح لي للركوب الى السياره، قالت لي الفتاة انا اريد الذهاب للمستشفى قال قبل قليل كنت بالقرب منها، قالت لي عد من جديد.

رجعت من جديد الى المستشفى اوصلت الفتاة، خرجت الاخرى ظنت انني سيارة اجره. ركِبت الاخرى وقالت اسمي ليلى علمت انها هي التي ابحث عنها قبضت عليها واخذتها لمركز الشرطه.